DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.103.2024.1074
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (103) April 2024
العدد (103) أبريل 2024

دور الموسيقى في تعزيز الهوية الوطنية لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات

منيرة بنت عبد الله الشهراني
ماجستير الآداب في الطفولة المبكرة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: munirah.ab.mu@gmail.com

د. هانيا بنت منير الشنواني
أستاذ مشارك بقسم الطفولة المبكرة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: halshanwani@ksu.edu.sa

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرُف على دور الموسيقى في تعزيز الهوية الوطنية لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات، والكشف عن وجود فروق في استجابات العينة تبعًا لمتغيري: (الخبرة- الدورات التدريبية في الموسيقى). وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، من خلال استبانة طُبقت على عينة من معلمات رياض الأطفال في المدارس الحكومية بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية، بلغ عددهنَّ (260) معلمة من معلمات الروضات الحكومية. وتوصلت الدراسة إلى: أنَّ دور الموسيقى في تعزيز الهوية الوطنية لدى الطفل الروضة من وجهة نظر معلمات المرحلة كان عاليًا بمتوسط حسابي بلغ (٢,٣٦) للمحور الأول و(2,35) للمحور الثاني وكانت اعلى العبارات درجة في المحور الأول" يساعد تعليم الموسيقى في إدخال المتعة والسرور في نفوس الأطفال" وفي المحور الثاني " أُشارك في ترديد النشيد الوطني لتعزيز الهوية الوطنية" كذلك توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) او أقل بين استجابات عينة الدراسة في ممارسات المعلمات تُعْزَى لمتغير سنوات الخبرة، في حين أظهرت وجود فروق بين استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير الدورات التدريبية لصالح من حضرن دورة أو دورتين أو أكثر. وعليه؛ أوصت الدراسة بزيادة وعي المعلمات من خلال تضمين خطط برامج إعداد معلمة رياض الأطفال بمقررات أكاديمية تختص بالفنون، وخاصةً الموسيقى منها، وعقد دورات تدريبية واجتماعات دورية بين المعلمات؛ للاستفادة من تجارب التطبيق الأمثل لتعزيز الهوية الوطنية من خلال الموسيقى.

الكلمات المفتاحية: الموسيقى، الهوية الوطنية، طفل الروضة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.103.2024.1074
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (103) April 2024
العدد (103) أبريل 2024

The Role of Music in Enhancing National Identity among Kindergarten Children from the Teachers' point of view

Munira bint Abdullah Al-Shahrani
Master of Arts in Early Childhood, College of Education, King Saud University, Kingdom of Saudi Arabia
Email: munirah.ab.mu@gmail.com

Dr. Hania bint Mounir Al-Shinwani
Associate Professor, Department of Early Childhood, College of Education, King Saud University, Kingdom of Saudi Arabia
Email: halshanwani@ksu.edu.sa

ABSTRACT
The study aimed to identify the role of music in strengthening the national identity of kindergarten children from the point of view of teachers, and to reveal the presence of differences in the sample's responses according to the two variables: (experience - training courses in music). The study relied on the descriptive survey method, through a questionnaire applied to a sample of kindergarten teachers in government schools in the city of Riyadh in the Kingdom of Saudi Arabia, whose number reached (260) government kindergarten teachers. The study concluded: The role of music in strengthening the national identity of the kindergarten child from the point of view of the stage teachers was high, with an arithmetic average of (2.36) for the first axis and (2.35) for the second axis, and the highest-scoring phrases were in the first axis: "Music education helps." "In introducing fun and happiness into the hearts of children" and in the second axis "I participate in singing the national anthem to enhance national identity." I also found that there are no statistically significant differences at the level of significance (0.05) or less between the responses of the study sample regarding the teachers' practices due to the years variable. Experience, while there were differences in the responses of sample members due to the training courses variable, in favor of those who attended one, two or more courses. Accordingly; The study recommended increasing teachers' awareness by including plans for kindergarten teacher preparation programs with academic curricula related to the arts, especially music, and holding training courses and periodic meetings among teachers. To benefit from optimal application experiences to enhance national identity through music.

Keywords: Music, national identity، Kindergarten child**.**

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.103.2024.1074
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (103) April 2024
العدد (103) أبريل 2024

مقدمة الدراسة:

يحظى التعليم في المملكة العربية السعودية بالاهتمام بدءًا من مرحلة الطفولة المبكرة؛ إذ سعت وزارة التعليم حصول كل طفل على فرصة التعليم الجيد وفق خيارات متنوعة، ويعد التعليم الموسيقي جزءًا من هذه الفرص؛ لما له من أهمية في تكوين شخصية الطفل وتطوير إمكاناته وقدراته؛ لذا يستوجب توفير فرص التعلم الموسيقي لإثراء حياة الطفل وبيئته لا سيما في مؤسسات رياض الأطفال.

سعت المملكة العربية السعودية إلى تطوير المناهج التعليمية ومن أبرزها مناهج تعليم الموسيقى وفقًا لرؤية المملكة العربية السعودية 2030؛ حيث أطلقت استراتيجية لتطوير القطاع الموسيقي بوصفة فنًا وثقافةً وعلمًا وجزءًا من الهوية الوطنية للأطفال (رؤية السعودية، 2021).

وفي ذات السياق تُعد الموسيقى من المواد المحببة لدى الأطفال لإسهامها في إشباع ميولهم إلى الإيقاع والحركة وإثراء حصيلتهم اللغوية الأطفال. (أبو زيد، 2018)

إضافةً لما سبق تحتل الموسيقى مكانة متقدمة لما لها من دور في تأصيل الهوية الوطنية وتعزيز قيم الانتماء الوطني لدى الأطفال من خلال المشاركة في أنشطة الموسيقى الوطنية، والاغاني الشعبية الوطنية (أحمد، 2021؛ إبراهيم، 2021). وتُسهم الموسيقى الوطنية في تنمية مشاعر الطفل وتوازنه النفسي من خلال أنشطة الاستماع والعزف والغناء. وتُعد وسيلة فعالة للتعبير عن الثقافة والتراث الوطني كما يمكن للأطفال أن يتعرفوا على الموسيقى التقليدية والأغاني الشعبية التي تعكس ثقافتهم وتراث بلدهم. روسيل (Russell,2022) حيث أشارت دراسة ستيش (Stich,2022) إلى أنَّ كتابة وأداء الأغاني التي تسلِّط الضوء على الهوية الوطنية؛ مثل الوحدة والانتماء والاعتزاز بالتراث الوطني، تنمِّي الوعي والتفاعل مع هذه القيم لدى الأطفال.

انطلاقًا من توجُّهات المملكة العربية السعودية في تطوير مناهج تعليم الموسيقى للأطفال تبرز ضرورة معرفة دور الموسيقى في تعزيز الهوية الوطنية لدى طفل الروضة؛ وذلك نظراً لأهمية الأنشطة الموسيقية المقدمة في هذه المرحلة وتأثيرها الواضح على شخصية الطفل. لذا جاءت هذه الدراسة في محاولة لتسليط الضوء على دور الموسيقى في تعزيز الهوية الوطنية لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلمات المرحلة.

مشكلة الدراسة:

أطلقت هيئة الموسيقى في المملكة العربية السعودية استراتيجية لتطوير القطاع التعليمي بمجموعة من المبادرات والخطط؛ من أبرزها: تطوير التربية الموسيقية في مدارس رياض الأطفال عبر برنامج تعاوني مع وزارة التعليم، كما أعلنت هيئة الموسيقى عن إطلاق نشاط لا صفي بمسمى " الثقافة الموسيقية" بالشراكة مع وزارة التعليم لتقديم محتوى إثرائي على منصة مدرستي؛ بهدف إكساب الطلاب فكرة واضحة عن الموسيقى، والتعرف على الآلات الموسيقية؛ حيث دعمت وزارة الثقافة (100) مدرسة أهلية لتعليم الموسيقى بعدد من آلات العزف الموسيقية، وذلك لتنمية المهارات الموسيقية للطلاب (هيئة الموسيقى، 2022).

كما ساهمت هيئة الموسيقى وهيئة المسرح والفنون الأدائية في إعداد برنامج "طروق السعودية" الذي يهدف إلى المحافظة على الموروث الموسيقي والأدائي في جميع مناطق المملكة العربية السعودية، عبر توثيق ذلك الموروث وفق المعايير الفنية، وطبقًا لمنهجية علمية مُعتمدة من وزارة الثقافة ومُتسقة مع معايير اليونسكو، وتوفير ذلك الموروث للدارسين في المملكة العربية السعودية والعالم أجمع، وذلك ضمن رؤية تحفزهم لدراسته وإثرائه بالمحتوى الثقافي (وزارة الثقافة، 2023).

في ضوء ما تتبنَّاه وزارة التعليم مع تعاون هيئة الموسيقى في استحداث منهج لتعليم الموسيقى للأطفال، إلى جانب تنوُّع جهود الباحثين في تناول مجال الموسيقى على عدة فئات عمرية؛ فقد أشار إبراهيم (2022) إلى دور الموسيقى في تنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة، وتطوير الذائقة الموسيقية لدى الأطفال وتنمية المفاهيم العلمية والتربوية لدى طلاب الجامعات (جاسم وآخرون، 2023)، وأشارت دراسة الشرقاوي (2012) إلى انعكاس فعالية الموسيقى في تنمية القيم؛ الأخلاقية، والاجتماعية لدى طفل الروضة، وأضافت دراسة الطاهر(2021) إلى دور الأغنية الوطنية في تحسين بعض بنود مقرر تدريب السمع وتأصيل الهوية لطالب التربية الموسيقية في الجامعات.

بالرغم من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الموسيقى وجدت الباحثة - على حد علمها - محدوديةً في الدراسات المحلية على وجه الخصوص حول دور الموسيقى في تعزيز الهوية الوطنية لدى طفل الروضة؛ ممَّا

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.103.2024.1074
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (103) April 2024
العدد (103) أبريل 2024

يستدعي إجراء الدراسة الحالية التي تستهدف دراسة دور الموسيقى في تعزيز الهوية الوطنية لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما دور الموسيقى في تعزيز الهوية الوطنية لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات؟

ويتفرع من السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية:

1. ما ممارسات المعلمات في تفعيل الموسيقى لتعزيز الهوية الوطنية لدى طفل الروضة؟
2. هل توجد فروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة في ممارسات تفعيل الموسيقى لتعزيز الهوية الوطنية تُعْزَى إلى المتغيرين الآتيين: (عدد سنوات الخبرة – الدورات التدريبية في الموسيقى)؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

3. التعرُّف على دور الموسيقى في تعزيز الهوية الوطنية لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات.
4. التعرُّف على ممارسات المعلمات في تفعيل الموسيقى لتعزيز الهوية الوطنية لدى طفل الروضة.
5. تحديد مدى وجود فروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة في ممارسات تفعيل الموسيقى لتعزيز الهوية الوطنية تُعْزَى إلى المتغيرين الآتيين: (الخبرة – الدورات التدريبية في الموسيقى).

أهمية الدراسة:

– تأتي أهمية هذه الدراسة من مواكبة اهتمام المملكة العربية السعودية وفقًا لرؤيتها (2030) في إحياء وتدوين الفلكلور والموسيقى السعودية؛ لتنمية الحس الوطني والهوية الثقافية الموسيقية للمملكة العربية السعودية ونشرها إقليميًّا وعالميًّا؛ ليكون ذلك مواكبًا لمتطلبات جودة الحياة.

– من المؤمَّل أن تستفيد الجامعات من نتائج ومقترحات هذه الدراسة في تطوير برامج إعداد المعلمات قبل الخدمة؛ وذلك من خلال إضافة مقررات خاصة بتعليم الموسيقى.

– يُتَوقَّع أن تساعد نتائج هذه الدراسة المعلمات في تنمية معرفتهنَّ بتشكيل الهوية السليمة، وترسيخ قيم المواطنة والهوية لدى الأطفال في جميع المراحل، ومواكبة التغيير والتطور من خلال الدورات العلمية التي تعدّها وزارة التعليم بالتضامن مع وزارة الثقافة.

– من الممكن أن تسهم نتائج هذه الدراسة وتوصياتها في الارتقاء بتعليم الموسيقى للأطفال بما يتناسب مع خصائصهم العمرية في مرحلة رياض الأطفال.

مصطلحات الدراسة:

الموسيقى (Music):

تُعَرَّف الموسيقى تربويًّا بأنَّها: "الأصوات والألحان المنظمة والمؤلفة، وتشمل عناصر الإيقاع واللحن والديناميكا والتركيب الموسيقي، ويتم تنفيذ الموسيقى بواسطة مجموعة متنوعة من الآلات الموسيقية والأصوات البشرية" (تيمور، 2022).

وتُعَرَّف الموسيقى إجرائيًّا بأنَّها: فن لجميع الأصوات والألحان المنظمة والمؤلفة وتشمل الإيقاع واللحن والديناميكا والتركيب الموسيقي، وتقدمها خلال فترات البرنامج اليومي، وتتضمن عزف الموسيقى الوطنية على الآلات؛ مثل: الناي والعود والرق، التي تقود إلى تعزيز الهوية الوطنية من خلال تعليم الموسيقى الذي تسعى له معلمات الروضات الحكومية في مدينة الرياض.

الهوية الوطنية (National Identity):

تُعَرَّف الهوية الوطنية تربويًّا بأنَّها: "هي مجموعة من العوامل الثقافية والتاريخية والاجتماعية والسياسية التي تميِّز البلد وشعبه" (طلق، 2021).

وتُعَرَّف الهوية الوطنية إجرائيًّا بأنَّها: هي مجموعة من العوامل الثقافية والتاريخية والاجتماعية التي ينبغي أن يمتلكها طفل الروضة، والتي من خلالها يستطيع الأطفال معرفة العادات والتقاليد الوطنية، ويتم تعزيز الهوية

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.103.2024.1074
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (103) April 2024
العدد (103) أبريل 2024

الوطنية من خلال الأنشطة الموسيقية التي يستعرضها معلمات الروضات الحكومية على الأطفال؛ مثل: الأناشيد الوطنية والأوبريت الوطني.

أدبيات الدراسة:

المحور الأول: مفهوم رياض الأطفال

مفهوم رياض الأطفال:

يُطلَق اسم رياض الأطفال على المدارس التي تنشأ خصيصًا لتعتني بتربية الأطفال من أربع سنوات إلى ست سنوات؛ حيث تقوم بدور فعَّال، ولها أهداف محددة تختلف حسب نوع الجهة المسئولة عنها حكومية أو أهلية في بيئة تتصف بالمرونة، وتسعى لتوفير الرعاية الشاملة والنمو المتكامل والمتوازن. (العبيدي، 2018).

وتُعَرَّف أيضًا بأنَّها: "مؤسسات تربوية اجتماعية تقوم برعاية الطفل من عمر (4-6) سنوات؛ من خلال تنمية المواهب والقيم والمبادئ الصحيحة؛ لبناء شخصيته من خلال الأنشطة المتنوعة، والألعاب المختلفة، وتقديم الخبرات التعليمية التي تهيئه للالتحاق بالمدرسة الابتدائية بما يتناسب مع قدراته وميوله"(الرشيدي، 2022، ص71).

ذكر الدليل التنظيمي للحضانة ورياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية (1439) أنَّها: "مؤسسة تربوية تشرف عليها وزارة التعليم، يُقَدَّم فيها الرعاية والتعليم المبكر للأطفال من (4-6) سنوات". وعرَّف أبوحمامة والقطان (2022) رياض الأطفال على أنَّها: مؤسسات تربوية تستقبل الأطفال الذين بلغوا سن الرابعة، ولم يتجاوزوا السادسة، وتهدف إلى تحقيق النمو المتكامل للطفل بما يمكنه من ممارسة الأنشطة الهادفة، واكتساب المهارات التي تؤهِّله لمواجهة المواقف الحياتية والتعاون مع الآخرين.

وممَّا سبق؛ تُعد رياض الأطفال مؤسسة تربوية واجتماعية تستقبل الأطفال من سن الرابعة إلى السادسة من العمر؛ بهدف بناء شخصية الطفل، وتنمية المواهب والقيم والمبادئ لديه، كما تسعى لتوفير الرعاية الشاملة ومتطلبات النمو المتكامل والمتوازن جسميّا وعقليًا واجتماعيًا؛ لتأهيله بعد ذلك للالتحاق بالمراحل التعليمية القادمة.

أهمية مرحلة رياض الأطفال:

يشير الدليل التنظيمي للحضانة ورياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية (1439) إلى أنَّ مرحلة رياض الأطفال تتميَّز بحدوث تحولات سريعة في مجال النمو الجسدي والتطور المعرفي والاجتماعي والعاطفي، وتكتسب رياض الأطفال أهميتها من أنها فترة حرجة في التعلم والتطور، كما تُمثِّل مرحلة تعليمية هادفة لا تقل أهمية عن المراحل التعليمية الأخرى؛ فهي تُعَد مؤسسة قائمة بذاتها ولها فلسفتها التربوية وأهدافها السلوكية وسياساتها التعليمية والتعلمية الخاصة بها (آل سعود، 2020).

وتتمثَّل أهمية مرحلة رياض الأطفال في أنَّ السنوات الأولى من حياة الإنسان فترة حاسمة وحيوية؛ حيث تشكِّل ما يقارب (60%) من تكوينه العقلي والجسدي فيها، وتتسارع خلالها عملية النمو العقلي وبناء الجهاز العصبي (فرماوي، ٢٠١٦)؛ لذا أشارت بيلينجهام (Billingham,2019) إلى أنَّ هذه مرحلة تمكن الطفل من تحقيق ذاته ومساعدته على تكوين شخصية سوية قادرة على تلبية مطالب المجتمع وطموحاته، وذلك من خلال إكساب الطفل المهارات الأساسية لكلٍّ من: اللغة العربية، الرياضيات، العلوم، الفنون، الموسيقى، التربية الحركية، الصحة العامة، والنواحي الاجتماعية. (عبد اللطيف، 2014).

يرى بالمير Palmer (2019) أن مرحلة رياض الأطفال فترة نمو سريع، تمثِّل الدعامة الأولى التي تُبْنَى فيها قواعد النمو، وأنَّها الأساس الذي ترتكز عليه حياة الفرد مستقبلًا؛ ولأهمية دور رياض الأطفال في تحقيق تربية متكاملة للطفل، فلابد من مؤسسات رياض الأطفال من توفير المعايير الخاصة في مبانيها ومرافقها، وحدائقها وملاعبها وساحاتها وألعابها الداخلية والخارجية وبنيتها التحتية، وأن تراعي الأطفال من النواحي الجسمية والمعرفية والانفعالية والاجتماعية، وتتيح الأنشطة التي يمارسها الطفل في مؤسسات رياض الأطفال التكامل والتوازن لكافة الجوانب وتسهم في النمو المعرفي والاجتماعي والنمو الجسمي واللغوي للطفل، وتشمل هذه الأنشطة كلًّا من: الأنشطة الموسيقية والأنشطة الفردية والجماعية، والأنشطة التي تنمي الحواس الخمسة، والأنشطة خارج وداخل الغرفة الصفية، وأنشطة المناسبات (أحمد و أيوب، 2017؛ والحربي، 2020).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.103.2024.1074
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (103) April 2024
العدد (103) أبريل 2024

كما أكد وزير التعليم على أهمية رياض الأطفال؛ حيث إن التوسع فيها يُعدّ خيارًا استراتيجيًّا لا غنى عنه لتطوير منظومة التعليم، وتحقيق نواتج أفضل لمراحل التعليم الأخرى وفق مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية (2030)، والذي ينص على: "ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع، وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة"، والتي من أهم أهدافها رفع نسبة الالتحاق بمؤسسات رياض الأطفال من (17%) إلى (90%) خلال عام (2030). (وزارة التعليم، 1443)

ومما سبق تتضح أهمية مرحلة رياض الأطفال في تهيئة المناخ التربوي للطفل؛ لتحقيق التنمية الشاملة، وإكسابه عادات وأنماط السلوك المرغوب فيها بما يتمشَّى مع القيم والتقاليد السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه، كما أنَّ معرفة خصائص الطفل النمائية في هذه المرحلة تسهم في توفير التجارب والخبرات الملائمة له.

خصائص مرحلة رياض الأطفال (3- 6) سنوات:

لكل مرحلة من مراحل النمو ما يميزها من الخصائص والسمات ذات العلاقة بجوانب النمو المتعددة، الجسمية العقلية الحركية اللغوية الانفعالية الاجتماعية، وتستمر هذه السمات والخصائص في الظهور خلال سنوات عمر الإنسان. غراب (2015)، ومعرفة هذه الخصائص تساعد في فهم سلوك الأطفال وتصرفاتهم والأساليب التي يستخدمونها لمعالجة الأمور أو للتفاعل مع الآخرين؛ ويمكن إجمال الخصائص العامة لهذه المرحلة بالآتي:

يتميَّز النمو الجسمي في مرحلة رياض الأطفال بظهور الفروق الفردية بين الأطفال؛ ممَّا يؤدِّي إلى تباين كبير في معدلات النمو بينهم؛ ويظهر بعض الأطفال نموًا أسرع في بعض الجوانب الجسمية، بينما يظهر آخرون نموًا بطيئًا في جوانب جسمية أخرى. أبيش (2021)، وتُسهم الموسيقى في هذه المرحلة في تعزيز التنمية الحركية والعضلية للجسم. بدير (2018)، كما يكتسب الأطفال في هذه المرحلة مجموعة من المهارات الحركية المتنوعة؛ مثل اللعب الحركي الذي يعتمد على استخدام أعضاء الجسم؛ ونتيجة لذلك تتميَّز حركاتهم في هذه المرحلة بالقوة والسرعة في الاستجابة والتنوع. (الوحش، 2014).

ويتحدَّد النمو اللغوي في مرحلة رياض الأطفال بعدة مهارات؛ منها: الاستماع والتعبير، والتحدث، ومهارات التواصل اللغوي، واكتساب المفردات والمفاهيم الضرورية للكتابة والقراءة، بالإضافة إلى ذلك فإنَّ اللغة مرتبطة في العديد من جوانبها بتطور العقل لدى الأطفال؛ ونتيجة لذلك تُسهم الموسيقى بفعالية في تطوير مهارات اللغة لدى الأطفال، وتشجِّع على التحدث واستخدام اللغة والمفردات في التواصل الشفوي، كما أنَّ مشاركة الأطفال في الغناء تسهم في إثراء مفرداتهم اللغوية بفعالية (بوزياني وخالدي، 2018، والعطار، 2013).

كما تظهر انفعالات الأطفال بشكل قصير ومتقلِّب وحاد، وتعمل الموسيقى في تحرير الأطفال من القلق والتوتر؛ ممَّا يزيد من توازنهم، وتعزِّز مجموعة متنوعة من المشاعر لديهم؛ مثل: الفرح والحزن والشجاعة، والتعاطف، وهذا يسهم في إثراء عالمهم العاطفي ويعزِّز إدراكهم لإنسانيتهم (عبد الرحمن، 2019)

تبرز قدرة الأطفال في هذه المرحلة على محاكاة سلوك الآخرين وتقمُّص شخصيات الأشخاص القريبين منهم كالمعلمة والأقران؛ لذلك تُعَد مرحلة رياض الأطفال مناسبة لتطوير الجوانب الاجتماعية للأطفال من خلال الغناء واستخدام الألعاب الموسيقية التي تسهم في زيادة ثقتهم بأنفسهم؛ وبالتالي يعبّرون عن مشاعرهم بدون خجل ويقوّون علاقاتهم مع أقرانهم، بالإضافة إلى ذلك فإنَّ الموسيقى تساهم في نقل التراث الثقافي والفني إلى الأطفال (عز، 2011)؛ وبناءً على هذا السياق أوصت دراسة كامل (2020) بضرورة التركيز على تنمية آليات الهوية الوطنية السليمة وتعزيز مبادئها لدى الأطفال.

ويتَّضح من استعراض خصائص النمو في مرحلة رياض الأطفال أنَّ للموسيقى دورًا فعَّالًا يستهدف نقل التراث الثقافي وتعزيز الهوية الوطنية وتطوير جوانب النمو المختلفة؛ الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية لطفل الروضة، كما أنَّ الموسيقى ملائمة لتطوير طفل الروضة نمائيًّا؛ وبالتالي يمكن الاستفادة منها في تحقيق أهداف مرحلة رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية.

المحور الثاني: الموسيقى في مرحلة رياض الأطفال

مفهوم الموسيقى:

تُعرف الموسيقى: فن سمعي يتألف من الألحان وتنظيم الأنغام الصادرة عن الآلة الموسيقية. يُعتبر هذا الفن وسيلة ترفيهية وتحفيزية ذات تأثير على حواس السمع للأفراد، وتحمل أهمية خاصة في التأثير على النفس والدوافع والسلوك. العيسى (2022). ولقد وذكر سيرجلال (Surujlal, 2013) أنَّ الموسيقى ترتبط بشدة بعملية التعلم؛

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.103.2024.1074
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (103) April 2024
العدد (103) أبريل 2024

فاستخدام الفنون الأدائية مثل: الغناء والإيقاع الحركي والتعبيري يُسهم في تعديل سلوك الأطفال، ويمنحهم فرصة لزيادة فهمهم، ويتحقَّق هذا من خلال التفاعل والتحفيز، ومنح الأطفال إحساسًا بأهميتهم.

بالإضافة إلى ذلك فإنَّ المشاركة مع الآخرين في مجال الموسيقى تعزِّز الهوية الوطنية لدى الأطفال، كما تعزِّز التواصل بشكل عام والتفاعل الاجتماعي بشكل خاص؛ حيث أشار محروس ومحمد (2023) إلى أنَّ الموسيقى تتكوَّن من لحن وإيقاع، واللحن هو تسلسل اهتزازات ومدد زمنية، والإيقاع هو الانتظام في الحركات اللحنية المعتمدة على القيم الزمنية المختلفة.

أهمية الموسيقى:

سعت مؤسسات مرحلة رياض الأطفال إلى توظيف الموسيقى في تربية وتنشئة الطفل، كما أكَّدت الدراسات والأبحاث على أنَّها تُسهم في تعزيز الهوية الوطنية وتنمية الإدراك الحسي والذاكرة والتوافق العضلي الحركي، مع زيادة القدرة على الإبداع (بهي الدين، 2022).

تُعَدّ الموسيقى علم وفن قائم على الأصوات، " ومصدرًا لتعزيز الهوية الوطنية لدى الطفل " الباز (2021)؛ وأشارت دراسة إيمان (2019) إلى وجود أثر ملحوظ لدمج الأنشطة الموسيقية وإكساب الأطفال المفاهيم الخاصة عن روح الانتماء وتعزيز الهوية الوطنية لدى طفل الروضة، كما أنَّ الموسيقى تسهم في استيعابهم المواد الدراسية؛ لذا أوصت دراسة زيتون (2019) بأهمية تخصيص حجرة في الروضة لنشاط الموسيقى، مع توفير مجموعة من الأدوات والآلات الموسيقية المتنوعة التي تناسب احتياجات وقدرات طفل الروضة. ويتعين أن تكون هذه الأدوات ذات أصوات عالية الجودة ومتينة لضمان سلامة الأطفال وتعزيز تفاعلهم الفعّال مع الموسيقى.

ولقد أشار المركز السعودي للموسيقى (2023) إلى أنَّ الأبحاث أظهرت وجود مجموعة من الفوائد المرتبطة بتعلُّم الموسيقى لدى الأطفال؛ ومنها: أنها أداة مهمة لتعزيز الهوية الوطنية وللتعبير عن الإبداع، ويتعلم الأطفال من خلالها العلاقة ما بين الممارسة والتقدم والإنجاز، وتساعد على العمل معًا في فريق والمساهمة في نجاح المجموعة ككل، وتحسُّن القدرات الأكاديمية والذاكرة ومهارات التنظيم والتنسيق البدني، بالإضافة إلى أنهَّا تبني ثقة الأطفال بقدراتهم في حرية تجربة أمور جديدة وعرضها أمام الآخرين.

وفي ضوء ذلك تعمل العملية التعليمية على تنمية كافة الجوانب في شخصية الفرد بالإضافة إلى تشكيله اجتماعيًّا، فالموسيقى عنصر أساسي في التربية لأنَّها تنمي القدرات الذهنية للإنسان منذ مرحلة الطفولة؛ فالطفل الذي ينشأ مستمعًا للغناء والموسيقى يكون ذهنه متفتحًا لتلقِّي العلم والمعرفة، بالإضافة إلى امتلاكه الحس والتذوق الجمالي (أحمد، 2022).

وذكر الزعبي (2013) أنَّ للموسيقى في التربية أهمية كبرى في تحقيق الكفايات الأفقية شأنها شأن المواد الأخرى، ولعلها تُشكل دورًا بارزًا في كونها مادة محبَّبة لدى الأطفال، وتنمِّي التربية الموسيقية مهارات التفكير الإبداعي والناقد، كما تساعد الأطفال في تنمية الحس الفني لديهم؛ لتمكنهم من التعبير والتواصل مع الآخرين ومع الثقافات الأخرى بأسلوب فني متطور، ومن خلال العزف والغناء الجماعي والمشاركة في الاحتفالات والمناسبات المختلفة يتمكَّن الأطفال من التواصل والعمل مع الآخرين؛ تحقيقًا لتفاعل الفرد ضمن المجموعة، كما تسهم الموسيقى في تأصيل الهوية الوطنية لدى المتعلم؛ من خلال التعرُّف على تراثه الموسيقي، وتساعد المتعلم على توظيف أحدث التقنيات التكنولوجية الحديثة؛ نظرًا لسهولة التعامل مع البرمجيات الخاصة بالموسيقى.

أشارت دراسة الحداد (2018) إلى اهتمام العديد من العلماء في المجال الموسيقى ومن ضمنهم العالم بستالوتزي الذي أولى اهتمامه بالموسيقى وأكد على أثرها في خلق التناغم في شخصية الفرد، ولقد أشار بستالوتزي إلى وجوب أن يتم تعليم الموسيقى بطريقة تستهوي الأطفال وتجعلهم يرغبون بالغناء إذ يرى أن الموسيقى والغناء عوامل أساسية تعمل على تنمية قدرات الأطفال العقلية عوضا عن كونها عوامل لها دور وظيفي في الجانب الخلقي والديني والوطني والترفيهي للطفل، وتجدر الإشارة هنا إلى أن مبدأ بستالوتزي في تعليم الموسيقى قد قام على التحليلي (Analytical) أو ما يدعوه البعض بالمنحنى الذري (Atomistic) و وهو ما يستند إلى عدَ كل عنصر من عناصر الموسيقى (الإيقاع، واللحن، والتعبير) عنصراً مستقلا بذاته ويجب تعليمه على نحو مستقل. (Schippers, 2010)

وفي ضوء ذلك أثبتت الدراسات أن الموسيقى ترتبط بشكل إيجابي بالتكيف النفسي والرفاه لدى الأطفال (Gong, Xu & Han,2016)، وتُسهم في تطوير النمو الشمولي للأطفال في المستقبل مثل النمو اللغوي (Lorenzo et

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.103.2024.1074
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (103) April 2024
العدد (103) أبريل 2024

al.,2014). وبالتالي يوصى بالاهتمام بمنهج الموسيقى والحركات التعبيرية وإدراجه ضمن المناهج الرئيسية في مرحلة رياض الأطفال (Barrett et al.,2021).

ومن منطلق أهمية الموسيقى تأسَّست هيئة الموسيقى في المملكة العربية السعودية، والتي تُسهم في تمكين الجميع من الحصول على فرصة تعلم الموسيقى، بصرف النظر عن العمر والمهارات والمؤهلات، كما أكَّدت هيئة الموسيقى (2022) تحت ركيزة التعليم على أهمية إعداد منهج مدرسي لتعليم الموسيقى، ووضع توجيهات متعلقة بإتاحة فرص التدريب على الموسيقى في المدارس الحكومية، بالإضافة إلى أهمية استقطاب كوادر موسيقية؛ لرفع مستوى الاهتمام بالموسيقى كعلم ووسيلة لتنمية المواهب، ومن ضمنها توفير المتخصصين والمتخصصات في رياض الأطفال؛ لتعزيز فكرة التعليم باستخدام الموسيقى.

وهنا لا بد من بيان أهمية الموسيقى لأطفال الروضة في تعزيز الهوية الوطنية؛ وذلك بالتعرُّف على تراثه الموسيقي؛ حيث تهدف إلى إعداد الأطفال إعدادًا سليمًا يسهم في إكسابهم العلم والمعرفة والحسّ الموسيقي، وتنمِّية الإدراك الحسي، والتوافق العضلي لديهم، وتبني ثقة الأطفال بقدراتهم، كما تبرز أهمية الموسيقى في تمكين الأطفال من مساعدتهم على التواصل الفعَّال مع الآخرين.

أنواع الموسيقى:

أظهرت مراجعة الأدب البحثي في مجال الموسيقى أنه ليس هناك تصنيف متفق عليه للموسيقى، ويُرجع جاسم (2023) تنوع التصنيفات الموسيقية التي تختلف باختلاف الثقافات والحضارات ومن أبرز التصنيفات الشائعة تقسيمها إلى الموسيقى العربية أو الشرقية، والموسيقى العالمية أو الأجنبية، ولكل تصنيف أنواع متعدِّدة، ولكل نوع سمات وقواعد وذائقة خاصة به، وأيضًا لكل نوع آلات موسيقية تستخدم معه، بالإضافة إلى ضرورة وجود مهارات خاصة بكل نوع منها؛ وذلك لأنَّ الموسيقى لغة عالمية تتكوَّن من أصوات وسكتات عبر فترة زمنية، وتعرف بأنَّها فن الألحان؛ حيث تقوم بتنظيم الأنغام وتناسبها والإيقاعات وأوزانها، ويمكن عزف الموسيقى بالعديد من أنواع آلات الموسيقى ؛ مثل: الناي والعود والرق، كما يتميَّز الصوت الموسيقي بعدة خصائص؛ كالحدة أو الدرجة الصوتية والإيقاع والجرس والزخرفة والديناميكية ودرجة العذوبة؛ ولذلك نرى تنوُّعًا في المهارات بتنوُّع الموسيقى قد يضيف عليها المعلم من خلال تأثيره وثقافته. ولقد تعدَّدت أنواع الموسيقى بتعدُّد البلدان واختلاف ثقافتها حتى أصبح لكل دولة طابع خاص في موسيقاها والآلات شائعة الاستخدام فيها.

ومن هذا المبدأ فإن الموسيقى تعدَّدت نتيجة لعوامل دينية واجتماعية وسياسية أنتجت أنواعًا وقوالب متعدِّدة ومبتكرة من الموسيقى، ولذلك فإن الباحثة ركزت على الموسيقى الوطنية لدورها البارز في تعزيز الهوية لدى طفل الروضة وتتمثل في الأناشيد الوطنية والأغنية الشعبية والموال الوطني الأوبريت الوطني، الاحتفالية الوطنية.

ونستخلص ما سبق أنَّ الموسيقى تُعَدّ مصدرًا لتعزيز الهوية الوطنية لدى الطفل. (راشد، 2021)؛ وأشارت دراسة عبيدات (2020) إلى وجود أثر ملحوظ لدمج الأنشطة الموسيقية وإكساب الأطفال المفاهيم الخاصة عن روح الانتماء وتعزيز الهوية الوطنية لدى طفل الروضة، كما أنَّ الموسيقى تسهم في استيعابهم المواد الدراسية إلى أن للموسيقى الوطنية أثر ملحوظ في تعزيز الولاء والانتماء للوطن ووسيلة لتنمية المعارف والمعلومات الوطنية في أذهان الأطفال؛ وأشار أبو ختله (2005) بأهمية استخدام الموسيقى الوطنية كطريقة ومصدر للتعلم حيث تتمثل في تحريك وتنشيط أجواء التعلم، وتوصيل المفاهيم محدَّدة والمساهمة في تعديل سلوكيات معينة، وتنمية المواهب الموسيقية لدى الأطفال.

ونستنتج من ذلك أنَّ الموسيقى الوطنية بأنواعها المختلفة: الأناشيد الوطنية والأغنية الشعبية، والموال الوطني، والأوبريت الوطني والاحتفالية الوطنية، تهدف إلى إكساب أطفال الروضة العادات والتقاليد الوطنية والقيم والاتجاهات والخبرات الإيجابية، كما تساعد في تنشيط أجواء تعلّمه وتوصله للمعلومات والمفاهيم الوطنية.

دور معلمة رياض الأطفال في تعزيز الهوية الوطنية من خلال الموسيقى:

تُعَدّ مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة مهمَّة في حياة الإنسان؛ وذلك لأثرها البالغ في رسم ملامح شخصيته؛ ممَّا ينعكس على حياته المستقبلية، كما أنَّها تسهم في تهيئته للتعلُّم واكتساب أساليب التفكير، بما تقدِّمه من برامج وأنشطة تعليمية تربوية تنمي عند الأطفال، ولعل الموسيقى من أهم تلك الأنشطة لمناسبتها لطبيعة الطفل في تلك المرحلة، ويتطلب ذلك من المؤسسات التربوية اختيار الكوادر التعليمية القدارة على القيام بمهمة تعليم أطفال هذه المرحلة (إبراهيم، 2021).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.103.2024.1074
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (103) April 2024
العدد (103) أبريل 2024

تحرص معظم دول العالم في وقتنا الحاضر على تمكين كل مَنْ له صلة بتقديم الخدمات لمرحلة رياض الأطفال، ونجد أنَّ مرحلة إعداد الطفل للمستقبل تتوقَّف بالدرجة الأولى على معلمة رياض الأطفال فهي تكمل دور الأم في تربية الطفل وتعليمه، وتسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية التي يتطلبها المنهج مراعية الخصائص العمرية لهذه المرحلة التعليمية، وتعمل على إكساب الأطفال الخبرات، وتسهم في صقل المهارات اللازمة للمراحل التعليمية. بالإضافة إلى أن المعلمة رياض الأطفال تنمي قيم الولاء للوطن عن طريق مجموعة من الخبرات التربوية المتمثلة في الأنشطة الموسيقية التي تعزز الهوية الوطنية، وتبرز في إكساب الطفل المفاهيم الخاصة بقيم المواطنة والاحتفال بالمناسبات الوطنية وتزويد الطفل بمعلومات حول هذه المناسبات كذلك تنظيم رحلات لأبرز المعالم السياحية والتاريخية لتعزيز قيمة الإنتماء للوطن، وتعريف الأطفال بأنواع الموسيقى العالمية والعربية والمحلية، وتعليم الأطفال على الأشكال الإيقاعية كالآلات الموسيقية والوترية وآلات النفخ الخشبية والنحاسية والآلات الإيقاعية والمفتاحية لتأليف ألحان الموسيقى الوطنية. (فرج، 2020)

كما أنَّ الموسيقى الوطنية تُعد فن أدائي مرتبط ارتباطًا قويًا بالتعليم؛ حيث أظهرت الأبحاث أنَّ الموسيقى قادرة على تحفيز عمليات التعلم؛ فاستخدام الفنون الأدائية؛ مثل: الغناء والإيقاع الحركي التعبيري يتيح للأطفال الاستيعاب بشكل أكبر ويؤدِّي إلى تعزيز الهوية الوطنية لديهم وتعديل سلوكهم على نحو أفضل (البشيتي وآخرون، 2020).

بالإضافة إلى ما سبق، أسهمت الموسيقى في إتاحة الفرصة للأطفال للجمع بين المتعة والعلم في نفس الوقت، وهذا يتحقق عند تدريب معلمة رياض الأطفال على كيفية دمج الفنون في ممارساتها اليومية. (Greene & Sawilowsky,2018).

وضَّح بن حميميد (2020) دور معلمة رياض الأطفال في تعزيز الهوية وذلك من خلال تعريفها عناصر اللغة الموسيقية قراءة وكتابة واستماع وعزف بأسلوب بيداغوجي. بالإضافة إلى بثّ روح التعاون والتعامل والشعور بقيمة العمل الجماعي وذلك من خلال اشتراك الأطفال في الفرق الموسيقية والغنائية والألعاب الموسيقية. حيث إنَّ اشتراكهم في هذه الفرق وما فيها من توزيع موسيقي وإيقاع بسيط من شأنه أن يعزِّز لديهم الهوية الوطنية ويعزز العمل الجماعي، كذلك يتمثل دور المعلمة في اكتشاف أصحاب المواهب الموسيقية من الأطفال وتنمية مهاراتهم وتشجعيهم على صقل هذه المواهب، وتهيئة الفرص لهم.

يفضل ان يكون لدى معلمة رياض الأطفال الإيمان الراسخ بأنَّ الموسيقى تنمَّي كلًّا من حاسة السمع التي تجعله يفرِّق بين الأصوات حيث يشعر بحدتها وغلظتها وتوافقها، كما تكسب الأطفال القدرة على حسن إخراج الحروف، وتدريبهم على التقيُّد بقواعد النطق بأسلوب مبسط ومشوق من مخارجها الصحيحة. (طلبه وآخرون، 2017)

ومن هذا المنطلق عُقِدَت شراكة ما بين وزارتي الثقافة والتعليم وبإشراف من هيئة الموسيقى بطرح "برنامج تأهيلي لمعلمات رياض الأطفال للتدريب على الفنون الموسيقية"؛ والذي ضم (7000) بهدف إتاحة الفرصة للمواهب المبدعة من بنات الوطن في اكتشاف قدراتهم منذ وقت مبكر وتنميتها وتطويرها؛ ممَّا يسهم في تعزيز تنافسية القطاعين التعليمي والثقافي إقليميًّا ودوليًّا (واس، 2023).

في ضوء ما سبق يتضح أن معلمة الروضة تُعد عنصر رئيس في العملية التربوية وتطويرها بداخل الروضة؛ نظرًا لأنها على اتصال مباشر ودائم مع الأطفال، كما لها دور بارز في صقل مهارات أطفال الروضة وتعزيز الهوية الوطنية لديهم من خلال أنشطة الموسيقى الإيقاعية.

تجارب تطبيق الموسيقى:

تذخر الموسيقى بالعديد من التجارب العالمية والعربية والمحلية التي تمَّ تطبيق الموسيقى فيها كأحد البرامج الهامة والضرورية والفاعلة في نجاح الأفراد للوصول إلى غاياتهم وتوظيف الموسيقى في حياتهم؛ وأشار كلاً من (الزعبي، 2013؛ حداد، 2016) أن تعليم الموسيقى أُدرج في العديد من البلدان على شكل حصص صفية في مرحلة رياض الأطفال لدوره التربوي والاجتماعي والثقافي ويُسهم تعليم الموسيقى في تنمية التفكير وبناء الشخصية، إذ يتجاوز كونه نشاط لاصفي يقتصر على العزف والغناء والترفيه. ومن تلك النماذج. (خان وآخرون، 2016):

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.103.2024.1074
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (103) April 2024
العدد (103) أبريل 2024

التجربة الفنزويلية السيستيما (Sistama) منذ عام(1975م):

وهي الطريقة التي اعتمدتها فنزويلا إحدى أفقر دول أمريكا اللاتينية للحد من الجريمة، وإنقاذ الأطفال من ذوي الخلفية المجتمعية المتوسطة منذ عام (1975م)؛ حيث قام خوزيه أنطونيو أبريو بتأسيس الحركة المجتمعية للموسيقى، واستطاع «أبريو» المحافظة على الحركة وإبقائها حيَّة وفاعلة على مدار وجود ثمانية رؤساء لفنزويلا ذوي اتجاهات سياسية متناقضة؛ يبدأ تعليم الأطفال في سن عامين مبادئ الإيقاع والموسيقى، وفي سن أربعة أعوام يبدأ في تعليمه العزف على آلة موسيقية، وفي سن السادسة يتمُّ إلحاق الطفل بأوركسترا للأطفال.

تجربة المايسترو سليم سحاب مشروع كورال مصر منذ عام(2014م):

أسَّس المايسترو سليم سحاب مشروع كورال مصر من أطفال الشوارع ورواد دور الرعاية الاجتماعية من الأطفال الأيتام؛ لأنه يؤمن بحقهم في ممارسة حياتهم بشكل طبيعي ومن الواجب تنمية هويتهم الوطنية واكتشاف مواهبهم، وهو ما دفعه للتفكير في كيفية تنمية الاخلاق واحترام التنوع الثقافي بالموسيقى، وفكرته تُعَدُّ محاكاة لتجربة فنزويلا أوركسترا لأطفال الشوارع" التي تعمل فعليًّا منذ (30) عامًا، وقدَّمت عددًا كبيرًا من الحفلات في مختلف دول العالم، ويرى المايسترو سليم سحاب أنَّ مشاركة الأطفال ساعدت كثيرًا في تنمية هويتهم الوطنية وساهمت في تغيير تصرفاتهم وسلوكياتهم، مؤكدًا أنَّ الفن يمكنه إعداد مواطنين صالحين ويمكنه تقويم أخلاق الفئات المشاركة فيه.

من خلال عرض النماذج الموسيقية السابقة؛ يتضح أنَّ هناك تجارب موسيقية عالمية وعربية ركَّزت على تطبيق الموسيقى ونشر أهدافها بشكل عملي وتطبيقي، والتي كانت لها نتائجها الإيجابية على الأفراد المشاركين بهذه التجارب الموسيقية العالمية الفريدة من نوعها وخاصة الأطفال؛ ممَّا يؤكِّد فاعلية الموسيقى في تطوير أطفال الروضة وتثقيفهم.

التجربة السعودية في تطبيق الموسيقى:

اعتبرت المملكة العربية السعودية بما يمثِّلها من هيئة الموسيقى "أنَّ الموسيقى مرتكزًا ثقافيًّا يحمل ملامح التراث والهوية الثقافية وبناءً عليه تسعى الهيئة لتوفير ما يلزم للباحثين والمحترفين والهواة في المجالات الموسيقية؛ كي يتمكَّنوا من فهم الأساسات الفنية للأغنية السعودية، والتي تتجلَّى في تدوين وحفظ النوتات الموسيقية للأغاني التي شكَّلت فارقًا موسيقيًّا أو وثَّقت مناسبة وطنية مهمَّة أو طبعت ذكراها في أجيال مختلفة". (هيئة الموسيقى، 1442).

وفي مجال تطبيق الموسيقى في تجربة حية في المملكة العربية السعودية؛ فقد أعلنت هيئة الموسيقى إطلاق برنامج "مَوجة" بالتعاون مع منصة أنغامي تحت شعار "هذا وقتك"؛ لتمكين المجتمع الموسيقي السعودي، ودعم المواهب الناشئة لصقل قدراتها الموسيقية والغنائية؛ ممَّا يُسهم في إثراء القطاع ويساعد في اكتشاف المواهب الموسيقية المحلية الواعدة.

وحول البرنامج قال الرئيس التنفيذي لهيئة الموسيقى بول باسيفيكو: "إن "موجة" مبادرةٌ من شأنها إعادة تعريف المشهد الموسيقي السعودي على المستوى الدولي ويسعى هذا البرنامج لتعزيز المواهب الموسيقية الجديدة، وتمكين الأطفال من عرض فنونهم الفريدة للعالم".

ويقدّم برنامج "موجة "لخريجي الموسيقى والفنانين الطموحين والمتعلمين سلسلةً من ورش العمل المختارة بعناية وذلك من خلال نُخبة من المدربين وخبراء صناعة المجال لتزويدهم بالمهارات الأساسية للانطلاق في حياتهم المهنية بعالم الموسيقى مستهدفًا بذلك تخريج ما يصل إلى (100) موهبةٍ استثنائية و ذات أهليّة كاملة للتفوّق في جوانب مختلفة من الغناء والموسيقى، ويأتي البرنامج ضمن إطار عمل شامل مُصمَّمًا لتوجيه الفنانين الطموحين في إنشاء موسيقى فريدة واستثنائية ومقدمًا لهم رحلة متكاملة لاكتشاف جوانب مختلفة ككتابة الأغاني والتلحين والإنتاج والتوزيع والدمج، ضمن ورش عمل تسهم في تعزيز هويتهم الوطنية وتنمية خبراتهم وصقل مهاراتهم الفنية، وذلك في إطار الجهود الحثيثة التي تقودها هيئة الموسيقى لتأهيل جيل موسيقي سعودي متمكِّن من المهارات الأساسية في عالم الموسيقى والغناء (وكالة الأنباء السعودية، 2023).

ويتضح مما سبق أنَّ تجربة المملكة العربية السعودية نموذج محلي لتطبيق الموسيقى وتفعيلها تجربة قائمة وحية تسهم في تشجيع الأفراد وخاصة أطفال الروضة على المحافظة على الموسيقى والموروث الثقافي والفني للبلاد وحماية هويتها الثقافية بكل الأشكال والطرق الممكنة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.103.2024.1074
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (103) April 2024
العدد (103) أبريل 2024

المحور الثالث الهوية الوطنية

مفهوم الهوية الوطنية (National Identity):

لقد تعدَّدت التعريفات الموضِّحة لمفهوم الهوية الوطنية نتيجة لاختلاف المجتمعات والثقافات، حيث عُرِّفت الهوية الوطنية بأنَّها: "مجموعة من الخصائص والصفات التي يتميَّز بها مجتمع ما، وتتبلور تلك الصفات في روح الحب والانتماء للأرض والوطن ومن أبرز تلك الصفات اشتراك مجموعة من البشر في موقع جغرافي واحد واشتراكهم في التاريخ والعلم الذي يمثِّل الرمز المعنوي وكذلك اشتراكهم في الحقوق والواجبات". (الحربي، 2020، ص.119).

كما أنَّ الهوية الوطنية: مجموعة من السمات والعوامل المشتركة التي تميِّز مجتمعًا ما وتلك العوامل تتراكم وتتطور مع مرور الزمن لدى الأطفال ويُعرَفون بها أمام الآخرين مثل العادات والتقاليد. (2016، ريطاب)

وعُرِّفَت بأنَّها: مجموعة السمات والخصائص التي تعزِّز شعور الأطفال بالانتماء للوطن وامتثالهم للقيم الوطنية السائدة في المجتمع، والاعتزاز بالرموز الوطنية والالتزام بالأنظمة السائدة والمحافظة على ممتلكات الوطن والتمسُّك بالعادات والتقاليد (أبو النور وآخرون، 2019؛ وقحوان، 2018؛ والعتيبي، 2020).

ونستنتج من التعريفات السابقة لمفهوم الهوية الوطنية أنَّها: مجموعة من الخصائص والصفات التي تميِّز مجتمعًا ما، وتهدف إلى إعداد مواطن صالح محبًّا له، وتكسب الأطفال العادات والتقاليد التي يعرفون بها، وتمثِّل تراث مجتمعهم وثقافته الوطنية.

أهمية الهوية الوطنية:

تتجلَّى أهمية الهوية الوطنية في تمثيلها الجوانب الأخلاقية والاجتماعية والعاطفية للمجتمع الذي ينتمي إليه الأطفال، وتسهم الهوية في تعزيز التلاحم والاستقرار واستمرارية المجتمع البشري على الصعيدين السياسي والاجتماعي والأخلاقي (سعيد، 2022).

وبناءً على ذلك يؤكِّد أبو الحمائل (2019) أنَّه يجب تعلُّم المواطنة في ظل الثورات العلمية والتغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم، وأضاف رافس (Rivas ،2012) على أن تنمية الهوية الوطنية لدى الأطفال تكون لها تأثيراً على الجوانب الاجتماعية لديهم كلما بدأ في سن مبكر وهو ما من شأنه أن يؤثر على جميع جوانب النمو. كما يشير الطحَّان وآخرون (2020) إلى أنَّ أهمية تعزيز الهوية الوطنية يتجلَّى في شعور الأطفال بهويتهم الوطنية بالإضافة إلى إظهار القيم والسلوكيات التي تميَّز بها المجتمع السعودي عن غيره. كذلك تحقيق العدالة الاجتماعية بين الأطفال والمساواة بينهم في كافة الحقوق والتعبير عن احتياجاتهم وتلبية رغباتهم المشروعة.

لقد اهتمَّت المملكة العربية السعودية بالهوية الوطنية؛ وبالتالي حظي المواطن السعودي باهتمام كبير في رؤية المملكة العربية السعودية (2030)، وذلك من خلال إطلاقها لبرنامج تعزيز الهوية السعودية بناءً على منظومة قيم ترتبط بإرث المملكة وعناصر وحدتها ومبادئها الإسلامية الراسخة؛ وذلك من خلال مبادرات تكاملية تستهدف تعميق الانتماء الوطني وتعزيز قيم الوسطية والتسامح والإيجابية والمثابرة (وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية 2030).

وفي ضوء العرض السابق تتضح أهمية الهوية الوطنية ودورها البارز في تعزيز حب الوطن والانتماء إليه، وتحقيق العدالة الاجتماعية بين أطفال الروضة وإكسابهم القيم الوطنية والتسامح فيما بينهم؛ ممَّا يعود بالنفع على المجتمع السعودي مستقبلًا.

أبعاد الهوية الوطنية:

- **البعد الوطني (السياسي):** ويتمثَّل في حب الوطن والانتماء إليه واحترام القوانين المحافظة على الممتلكات الوطنية والحرية واحترام الرأي الآخر والمساواة ودعم الممارسات الديمقراطية في المجتمع واحترام الرموز الوطنية. (الشوربجي، 2021)
- **البعد الاجتماعي:** تظهر الهوية الوطنية في قيمنا الاجتماعية من خلال التعاون والصداقة ومساعدة الآخرين والشجاعة والترابط الأسري واحترام الكبير والطاعة والانتماء للجماعة الوطنية. (Hughes،2012).
- **البعد الديني:** تعكس الهوية الوطنية في البُعد الديني قيمًا عميقة، منها الإيمان بالله والالتزام بممارسة الشعائر الدينية بالإضافة إلى معرفة الأطفال بالمناسبات الدينية مثل شهر رمضان وعيدي الفطر والأضحى، حيث يشكل احتفالهم بهذه المناسبات جزءًا أساسيًا من هويتهم الوطنية. (Show, 2013).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.103.2024.1074
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (103) April 2024
العدد (103) أبريل 2024

– **البعد الثقافي والعلمي:** ويتمثَّل في الحفاظ على اللغة العربية والعلم والتعليم والأصالة والتمسك بالتراث وتذوُّق الفنون والآداب الموسيقية واحترام الرموز الثقافية والابتكار وحب القراءة وتنمية الحس الجمالي، والانتماء، والمحافظة على البيئة. (الحارثي، 2020)

– **البعد النفسي:** ويتمثَّل في الإحساس بالهوية والتسامح والتوسط الانفعالي وتقدير الوقت والثقة في الذات وفي الآخرين والاعتماد على النفس، والتفاؤل. (عزام،2012)

– وفي ضوء العرض السابق تتضح أبعاد الهوية الوطنية ودورها البارز في تعزيز حب الوطن والانتماء إليه، ودعم الممارسات الديمقراطية في المجتمع وإكسابهم القيم الوطنية للحفاظ على اللغة العربية واحترام الرموز الوطنية، التي تمثِل تراث مجتمعهم وثقافتهم الوطنية.

البيانات المتعلقة بخصائص مجتمع الدراسة:

1. أنَّ عدد المعلمات اللاتي خبرتهنَّ أقل من خمس سنوات يمثلون (107) من إجمالي العينة بنسبة 41.15%، بينما اللاتي خبرتهنَّ 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات يمثلون (44) وبنسبة 16,92% من إجمالي أفراد عينة الدراسة، وأنَّ (109) منهم يمثلون نسبة 41,92% من إجمالي أفراد عينة الدراسة سنوات خبرتهم 10 سنوات فأكثر وهم غالبية أفراد عينة الدراسة.
2. أنَّ عدد المعلمات اللاتي ليس لديهنَّ دروات في مجال الموسيقى يمثلون (194) من إجمالي عينة الدراسة بنسبة 74,62% وهم غالبية أفراد عينة الدراسة، كما أنَّ (39) منهم يمثلون نسبة 15% من إجمالي أفراد عينة الدراسة تمثِّل دوراتهم التدريبية في مجال الموسيقى دورة أو دورتين، وأنَّ (27) منهم يمثلون نسبة 10.38% من إجمالي عينة الدراسة التي تقتصر دوراتهم التدريبية في مجال الموسيقى على دورتين فأكثر.

أ. ملخص النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة:

السؤال الأول: "ما دور الموسيقى في تعزيز الهوية الوطنية لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلمات المرحلة؟".

1. أظهرت النتائج أنَّ هناك تقاربًا في استجابات عينة الدراسة على محور دور الموسيقى في تعزيز الهوية لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات؛ حيث جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المحور بدرجات تراوحت ما بين (دائمًا، وأحيانًا)، ومتوسطات حسابية من تراوحت من (2.22) إلى (2.46).
2. أظهرت النتائج أنَّ المتوسط العام لاستجابات أفراد عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال الحكومية على محور "دور الموسيقى في تعزيز الهوية الوطنية لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات" قد بلغ (2.36) من أصل (3) بدرجة (دائمًا)، وتتمثل في إدخال الموسيقى المتعة والسرور في نفوس الأطفال، وأنَّ الموسيقى تُساعد في تعبير الطفل عن مشاعره، وتلهمه حب الوطن والولاء إليه، كما تعزِّز مكانة العلم السعودي في نفوس الأطفال.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "ما ممارسات المعلمات في تفعيل الموسيقى لتعزيز الهوية الوطنية لدى طفل الروضة؟":

1. أظهرت النتائج أنَّ هناك تقاربًا في استجابات عينة الدراسة على محور ممارسات المعلمات في تفعيل الموسيقى لتعزيز الهوية الوطنية لدى طفل الروضة؛ حيث جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المحور بدرجات تراوحت ما بين (دائمًا، أحيانًا)، ومتوسطات حسابية تراوحت ما بين (2.11) إلى (2.82).
2. أظهرت النتائج أنَّ المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة من معلمات رياض الأطفال الحكومية على محور ممارسات المعلمات في تفعيل الموسيقى لتعزيز الهوية الوطنية لدى طفل الروضة قد بلغ (2.35) من أصل (3) بدرجة ممارسة (أحيانًا) وتتمثَّل في مشاركة المعلمات النشيد الوطني، والمشاركة في إحياء المناسبات الوطنية، واستخدام الموروث الشعبي؛ مثل: الدحة والعرضة وفن المجرور، وإتاحة فرصة لتأليف الإيقاع الموسيقي لتعزيز الهوية الوطنية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.103.2024.1074
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (103) April 2024
العدد (103) أبريل 2024

السؤال الثالث: "ما الفروق ذات الدلالة الإحصائية حول ممارسات المعلمات في تفعيل الموسيقى لتعزيز الهوية الوطنية لدى طفل الروضة تعزى للمتغيرات الديموغرافية (سنوات الخبرة- عدد الدورات التدريبية في الموسيقى)؟".

1. الفروق حسَب سنوات الخبرة:

توصلت الدراسة إلى أنَّ قيم مستويات الدلالة الإحصائية كانت أكبر من (0.05) في محوري الدراسة؛ وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسات المعلمات في تفعيل الموسيقى لتعزيز الهوية الوطنية لدى طفل الروضة تُعْزَى لمتغير سنوات الخبرة.

2. الفروق حسَب متغير الدورات التدريبية في الموسيقى:

توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في ممارسات المعلمات في تفعيل الموسيقى لتعزيز الهوية الوطنية لدى طفل الروضة تُعْزَى لمتغير عدد الدورات التدريبية بين فئة (لا توجد دورات) وبين الفئتين (دورة أو دورتين) و(دورتين أو أكثر) لصالح الفئتين (دورة أو دورتين) و(دورتين أو أكثر).

المراجع

1. إبراهيم سليم، مي طه. (2022). فعالية الأنشطة الموسيقية في تنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة. مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية، 8(4) ، 889-920.
2. أبو الحمائل، أحمد بن عبد المجيد بن علي. (2019). دور مناهج العلوم في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية لتحقيق أهداف رؤية 2030 من وجهة نظر معلمي العلوم. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، مج10، ع2، 368 - 393.
3. أبو النور، محمد عبد التواب، ومحمد، هناء مصطفى عواد. (2019). خطة مقترحة لتطوير برنامج إعداد معلمات رياض الأطفال للإسهام في تشكيل الهوية الوطنية للطفل. بحوث في التربية النوعية، ع35، 494 - 532.
4. أبو ختله، إيناس. (2005). نظريات المناهج التربوية. الطبعة الأولى، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
5. أبو زيد، شيماء عبد العزيز محمد. (2018). برنامج فنون أدائية لتنمية هوية الطفل المصري الثقافية. مجلة الطفولة، 30(1) ، 372-447.
6. أبيش، سمير. (2021). الأنشطة الرياضية الممارسة في رياض الأطفال ودورها في نمو الطفل مجلة طبنة للدراسات العلمية الأكاديمية، 4(1)، 568-577.
7. أحمد، بيداء. (2021). توظيف الأنشطة الموسيقية ومبادئ عمل الدماغ في تنمية الذكاء الموسيقي لدى طفل الروضة. *مجلة التربية وثقافة الطفل*. 18(1)، 45-82.
8. أحمد، علي، وأيوب، نافز. (2017). أهمية مؤسسات رياض الأطفال في تحقيق التربية المتكاملة لأطفال ما قبل المدرسة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 1(4)، 164-185.
9. أحمد، عيساني. (2022). أثر التربية الموسيقية في الوسط المدرسي التعليم المتوسط في الجزائر أنموذجًا. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة جيلاني اليابس سيدي بلعباس، كلية الآداب واللغات والفنون، الجمهورية الديمقراطية الشعبية.
10. إيمان معنان. (2019). دور الأناشيد التعليمية في تنمية القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة. [رسالة ماجستير]. كلية العلوم الإنسانية والتربوية.
11. بو حمامة، جيلالي محمد، والقطان، أمل منصور. (2022). واقع التربية البيئية في رياض الأطفال بدولة الكويت من منظور المعلمات. مجلة الدراسات والبحوث التربوية، مج2، ع5، 357 - 397.
12. الباز، أحمد السيد عبد الحميد. (2018). الأغنية الوطنية في بث روح الانتماء لدى طفل الروضة. *مجلة الطفولة والتربية*، 10(36)، 117 - 140.
13. بدير، كريمان. (2018). *قياس وتقويم نمو الطفل*. دار الفكر للنشر والتوزيع.
14. البشيتي، وداد الشهراني، تهاني، ومديني، منال. (2020). الفروق في كفايات معلمات رياض الأطفال في محافظة بيشة. مجلة القراءة والمعرفة، (255)، 195-239.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.103.2024.1074
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (103) April 2024
العدد (103) أبريل 2024

15. بهي الدين، إيمان. (2022). الطفل والموسيقى. مجلة خطوة، المجلس العربي للطفولة والتنمية، ع44، ص ص 18- 19.
16. بوزياني، فاطمة الزهراء، وخالدي، هاشم. (2018). النمو العقلي واللغوي عند الطفل. دراسات أدبية: مركز بصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، (21)، 103-108.
17. تيمور، أحمد محمد. (2022): *الموسيقى والغناء عند العرب*. ط2. الرياض: مكتبة دار القلم.
18. جاسم، إيثار، إحسان. (2023). دور المدراس في تطوير الذائقة الموسيقية وتنمية مهارات الأداء لدى الطالب. مجلة الدراسات المستدامة، مج5، ع1، ص 10017-1036.
19. الحارثي، سها عمر حامد، حسين، حنان حسن إبراهيم، الزوايدي، حنان أحمد زكي حسن، الروقي، راشد محمد عبود، والسلامات، محمد خير محمود. (2020). أثر تعزيز الهوية الوطنية وفقًا لرؤية 2030 في تحقيق الأمن النفسي لطفل الروضة السعودي. مجلة بحوث التربية النوعية، ع59، 71 - 93.
20. حداد، رامي نجيب فرح. (2016). أثر تعليم الموسيقى في المدرسة على الصحة النفسية للطلبة وتحفيزهم على التعلم. مجلة دراسات نفسية وتربوية، ع17، 25 - 32.
21. حداد، رامي نجيب فرح، محمد، إياد، وماضي، عزيز أحمد عونى. (2018). فلسفة التربية الموسيقية عند كل من جان جاك روسو وجون بستالوتزي: دراسة مقارنة. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مج16، ع3، 205 - 227.
22. الحربي، روان. (2020). تطوير أهداف مرحلة رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية في ضوء أهداف مرحلة رياض الأطفال في دولة السويد. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، 66، 9-22.
23. خان، سعاد محمد عثمان، حامد، محمد فتحي محمود، وصادق، آمال أحمد مختار. (2016). تأهيل أطفال الشوارع بالموسيقى. المؤتمر العلمي الدولي الثالث: قضايا التربية - رؤية واقعية وطموحات مستقبلية، القاهرة: جامعة القاهرة - كلية التربية النوعية، 440 - 459.
24. الرشيدي، نوف. (2022). واقع استراتيجيات إدارة الصراع التنظيمي في مؤسسات رياض الأطفال بدولة الكويت. مجلة الدراسات والبحوث، مج2، ع4، ص 64-99.
25. راشد، محمد عبد الحميد. (2021). الهوية الموسيقية لألحان وأغاني الطفل العربي. مجلة علوم وفنون الموسيقى، 46(عدد خاص1) (الموسيقى وهوية الشعوب) 300-324.
26. رؤية المملكة الربية السعودية 2030. (2016). إنجازات رؤية المملكة العربية السعودية 2030، من https://www.vision2030.gov.sa/ar/
27. ريطاب، عز الدين. (2016). طمس تكنولوجيات الإعلام والاتصال للهوية الوطنية: دراسة حالة المجتمعات العربية. *مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ع20، 221 – 231
28. الزعبي، محمد. (2013). التربية الموسيقية والنشاط الموسيقى (دراسة تحليلية لواقع الموسيقا في الأردن). المجلة الأردنية للفنون، مج6، ع4، ص ص 477-488.
29. زيتون، منى. (2019). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على الأنشطة الموسيقية لتنمية بعض مهارات التعلم من أجل زيادة الأعمال لدى طفل رياض الأطفال. مجلة كلية التربية، (25)، 316-359.
30. آل سعود، الجوهرة. (2020). العوامل المسببة لعزوف أولياء الأمور عن إلحاق أطفالهم برياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية وسبل التغلب عليها من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات. مجلة البحث العلمي في التربية، 21(2)، 324-372.
31. سعيد، ثناء عبد العزيز. (2022). مفهوم الهوية الوطنية ودورها للتصدي لظاهرة التطرف. مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، مج16، ع31، 343 - 369.
32. الشرقاوي، مي، محمود أمين أحمد محمد، محسب، محمود عبد الفتاح، والشرقاوي، سعدية يوسف حسن. (2012). دور الموسيقى العربية في تنمية بعض القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى طفل الروضة: بمحافظة بورسعيد. *مجلة كلية التربية*، ع 12، 675 - 694.
33. الشوربجي، أحمد محمد، ومحمد، أحمد حسين، وخضر، إيمان أحمد. (2021). فعالية برنامج مسرحي لتنمية بعض أبعاد الهوية الوطنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة بحوث التربية النوعية، مج 36، ص 51-92.
34. الطاهر، ولاء يسري. (2021). دور الأغنية الوطنية في تحسين بعض بنود مقرر تدريب السمع وتأصيل الهوية الوطنية لطالب التربية الموسيقية. *مجلة علوم وفنون الموسيقى*، 46(عدد خاص) 1114-1191.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.103.2024.1074
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (103) April 2024
العدد (103) أبريل 2024

35. الطحان، حسين عباس حسين على، محمد، محمد علي بن عمر أبو بكر، العليانى، طامي مشعل سابر، مصطفى، مصطفى عبدالحفيظ، المالكي، عطية محمد راجح المعافي، الشربينى، نبيل عوض محمد، وسحلول، السيد أحمد محمد. (2020). قائمة معايير مقترحة لتشكيل الهوية الوطنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في ضوء آراء معلميهم. المجلة التربوية، ج70، 205 – 231.
36. طلق، عبد العزيز. (2021). الهوية الوطنية- عناصر الهوية الوطنية ومكوناتها. القاهرة: مكتبة مدبولي.
37. طلبه، جابر محمود، عطية، هناء عبد المنعم، القططى، نهى محمود إبراهيم. (2017). دور معلمة رياض الأطفال في تنمية الانتماء الوطني لطفل الروضة. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة المنصورة، 3(3)، 317-357.
38. عبد الرحمن، هالة. (2019). *دور معلمة رياض الأطفال في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة*. مكتبة المتنبي للنشر والتوزيع.
39. عبد اللطيف، منى محمود. (2014). متطلبات تطوير مرحلة رياض الأطفال في مصر في ضوء خبرتي الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا: دراسة مقارنة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج7، ع2، 773 - 829.
40. عبيدات، محمد عدنان علي، وعبيدات، هاني حتمل محمد. (2020). أثر توظيف الأغاني والأشعار الوطنية في تدريس التربية الوطنية والمدنية على ترسيخ القيم الوطنية لدى الطلبة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مج28، ع2، 807 - 822.
41. العبيدي، لما بنت عبد العزيز بن سليمان. (2018). واقع تطبيق معلمات رياض الأطفال للمعايير المهنية للمركز الوطني للقياس والتقويم: دراسة ميدانية في مدينة الرياض. مجلة البحث العلمي في التربية، ع19، ج11، 553- 607.
42. العتيبي، راشد غازي الهويل. (2020). دور إدارة الموارد البشرية في تعزيز الهوية الوطنية لدى العاملين بالجامعات السعودية: جامعة شقراء نموذجًا. المؤتمر الدولي للهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030: مشاركون في المستقبل ومستعدون لصناعته، شقراء: جامعة شقراء، 173 - 206.
43. عز، محمد. (2011). *الفن والموسيقى والدراما في تربية الطفل*. دار النهضة للنشر والتوزيع.
44. عزام، جيهان. (2012). برنامج فنون أدائية لتنمية جودة الحياة للأطفال مرضى السرطان. مجلة الطفولة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
45. العطار، نيللي. وخميس، شريف. (2012). *المهارات الموسيقية في رياض الأطفال (منهج مطور)*. المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع.
46. العيسى، سارة. (30سبتمبر 2022). الفن السمعي وتأثيره على (الصحة النفسية). صحيفة الرياض. https://moe.gov.sa/ar/education/generaleducation/Pages/Kindergarten.aspx
47. غراب، هشام. (2015). *علم نفس النمو من الطفولة إلى المراهقة*: يحتوي على أسئلة. دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.
48. فرج، شذى بنت إبراهيم بن حسين، بشاتوه، محمد عثمان محمد، عبد الوهاب، سعيد كمال عبد الحميد، طلبة، منى حلمي عبد الحميد، والجميعي، وفاء بنت عايض معيوض. (2020). دور معلمة قسم الطفولة المبكرة في إدارة الأنشطة اللاصفية لتعزيز القيم والهوية الوطنية لطفل الروضة في ضوء رؤية 2030. مجلة العلوم التربوية، س3، ع1، 1 - 40.
49. فرماوي، محمد. (2016). تأثير تنظيم البيئة التعليمية بالروضة على تفاعل الأطفال والمعلم. مجلة كلية التربية، ع 21، ج 4، 53 - 101.
50. قحوان، محمد قاسم. (2018). *الهوية الوطنية بين الأداء والانتماء*. القاهرة: مكتبة الأنجلو.
51. كامل، هناء. (2020). تصور مقترح لغرس مقومات الهوية الوطنية المستدامة لطفل الروضة في ظل العولمة الثقافية. مجلة كلية رياض الأطفال، (17)، 889-978.
52. مبادرة تدشن إستراتيجية هيئة الموسيقى السعودية. (2021). الشرق الأوسط https://2u.pw/KHhaJQ
53. محروس، ومحمد، ممدوح، وإسماعيل، آلاء. (2023). تأثير برنامج تعليمي باستخدام التمرينات النوعية المصاحبة للإيقاع الموسيقي على تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة سوهاج لعلوم وفنون التربية البدنية والرياضية، ه10، ص ص 59-91.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.103.2024.1074
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (103) April 2024
العدد (103) أبريل 2024

54. المركز السعودي للموسيقى. (2023). لماذا يجب أن نتعلم الموسيقى؟ https://musichubs.moc.gov.sa/ar
55. هيئة الموسيقى. (2022). الثقافة الموسيقية. https://music.moc.gov.sa/
وزارة الثقافة. (2023). الدورات التدريبية لبرنامج طروق السعودية. المملكة العربية السعودية.
56. واس. (2023، مايو 1). 7آلاف معلمة رياض أطفال يبادرون بالالتحاق ببرامج تدريبي على الفنون الموسيقية. وكالة الأنباء السعودية واس. https://www.spa.gov.sa/ar
57. الوحش، ميساء. (2014). *أثر الموسيقى والمسرح واللعب الهادف في التعليم*. دار دجلة للنشر والتوزيع.
58. وزارة التعليم (1443هـ). موجز إنجازات العام 1442هـ. الرياض: مطابع وزارة التعليم.
59. وزارة التعليم. (1443). التنمية ورعاية الطفولة المبكرة. أسترجع في نوفمبر 20، 2023، من https://moe.gov.sa/ar/education/generaleducation/Pages/Kindergarten.aspx
60. Barrett, J. S., Schachter, R., Gilbert, D., & Fuerst, M. (2021). Best practices for preschool music education: Supporting the music industry throughout the day. Journal of Early Childhood Education, 50, 1-13.
61. Billingham, K. (2019). Early Childhood Development. In H. Feldman (Ed), Developmental Psychology for the Health Care Professions (pp. 59-85) https://doi.org/10.4324/9780429045141 .
62. Gong, X., Xu, D., & Han, W.J. (2016). Effects of preschool attendance on adolescent outcomes in rural China. Early Childhood Research Quarterly, 37, 140-152 .
63. Greene, M.L., & Sawilowsky, S. (2018). Incorporating the arts into the classroom has positive results on kindergarten readiness. Early Childhood Research Quarterly, 45, 215-223
64. Hughes, Diane, et al (2012).: The role of Mothers' and Adolescent's Perceptions of Ethnic- Racial Socialization in Shaping Ethnic Racial Identity among Early Adolescent.
65. Lorenzo, O., Herrera, L., Hernández-Candelas, M., & Badea, M. (2014). Effect of music training on language development. Longitudinal study. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 128, 527-530.
66. Palmer CF, Rindler D, Leverone B. Moving into tummy time, together: Touch and transitions aid parent confidence and infant devel- opment. Infant Ment Health J. 2019;1–10. https://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1002/imhj.21771
67. Rivas Drake, et al.: A. (2012) Preliminary Analysis of Associations among Ethnic-Racial Socialization, Ethnic Discrimination, and Ethnic Identity among Urban Sixth Graders, Journal of Research on Adolescence, Vol. 19, no 3, Sep.
68. Russell, J (2022). Culturally Responsive Teaching in Music Education. Eric Digest. (105) . Ed:885632.
69. Schippers, H. (2010). Facing the Music, shipping music education from a global perspective. Oxford University Press Inc. New York, U.S.A. 220.
70. Show Zoom. (2013)."Trans racial adoption: "The process of developing a cultural identity, pepper dine University.
71. Stich, S (2021). Introduction to Effective Music Teaching. Eric Digest. (284). Ed:536981.
72. Surujlal, j. (2013). Music and Dance as Learning Interventions for children with Intellectual Disabilities. Mediterranean Journal of Social Sciences, 4(10), 68-75.